

## 32 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ثم اما بعد مشاهدنا الكرام نحبيكم بتحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:02](#)

اهلا ومرحبا بكم في الاكاديمية العلمية وفي هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. باسمكم جميعا نرحب بشيخنا كريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعات الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا بكم فضيلة - [00:00:16](#)

الشيخ حياكم الله اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. امتد ترتيبنا كذلك عاقل الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. ونرحب بالاخوة الكرام الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو مشاهدنا الكرام دائما وابدا يسعدنا في هذا الدرس المبارك والذي يليه بعد صلاة العشاء باذن الله ان نستقبل - [00:00:36](#)

واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دفنت والتي خصصت بمشيئة الله لمراجعة ما تم دراسته في كتاب التوحيد. نبدأ مع شيخنا الكريم ليستفتح هذا الدرس المبارك. فتفضل يا شيخ انا مشكورا مأجورا - [00:01:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له - [00:01:23](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه به اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام كان اخر باب - [00:01:39](#)

اخذناه في دراستنا لهذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد هو باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان او يعبد الاوثان والمؤلف رحمه الله بين في هذا الباب بالشواهد الواضحة والدلائل البينة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ويشهد - [00:01:58](#)

ده وكان اخر حديث مر معنا في هذا الباب المبارك هو حديث ثوبان رضي الله عنه هو حديث عظيم اشتمل على فوائد جلية ودلالات عظيمة وكان لضيق وقتنا في درسنا الماضي لم يتسنى لنا الوقوف مع هذا الحديث ومع دلالاته العظيمة - [00:02:25](#)

بركة ولعلنا اه نبدأ اه درسنا هذا بمراجعة لهذا الحديث والوقوف مع بعض فوائده ودلالاته ثم بعد ذلك يكون ما بقي من الوقت وكذلك وقت الحلقة القادمة لمراجعة اه اه ما مضى في هذا الكتاب من اوله الى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - [00:02:52](#)

ونستمع الان مرة ثانية لحديث ثوبان رضي الله عنه احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:21](#)

ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتى الا يهلكها بسنة عامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. فيستبيح بيضتهم - [00:03:36](#)

وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيحوا بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها - [00:04:01](#)

حتى يكون حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي الائمة

المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق - [00:04:21](#)

وحي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم - [00:04:41](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى هذا الحديث العظيم المبارك الذي ساقه المصنف رحمه الله بتمامه فاورد منه ما رواه مسلم في صحيحه وما زاده البرقاني رحمه الله في جامعه المسند - [00:05:05](#)

والبرقاني رحمه الله له جامع جمع فيه ما في الصحيحين وزاد احاديث صحاح ثابتة وهذا الحديث الذي هو بهذه الزيادة زيادة البرقاني رحمه الله. يقال البرقاني بفتح الباء وايضا يقال بالكسر البرقاني - [00:05:30](#)

وهو الامام ابو بكر محمد الخوارزمي الشافعي رحمه الله هو امام ثبت ثقة وهذه الزيادة التي عند البرقاني هي موجودة في سنن ابي داوود وسنن ابن ماجه وفي مصادر حديثية اخرى - [00:05:52](#)

آآ هذا الحديث حديث جامع وحقيقة عندما نتأمل هذا الحديث نجد انه جمع امورا عديدة جمع آآ امورا مخيفة اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انها ستقع وذكر صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى انها ستقع - [00:06:13](#)

ذكر امورا مخيفة تدعو الى الخوف والحذر والحيطه من هذه الامور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ووقعها على سبيل التحذير والنصح للامة حتى لا يكون الانسان مع هؤلاء الهالكين او هؤلاء المخذولين او هؤلاء المفارقين - [00:06:40](#)

لهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ايضا ذكر في الحديث ما هو من آيات نبوته؟ عليه الصلاة والسلام ودلالات صدقه صلى الله عليه وسلم فاخبر عن امور مغيبة كثيرة في هذا الحديث - [00:07:04](#)

ووقعت وطبقا لما اخبر صلى الله عليه وسلم فاخبر عن امور ستقع ووقعت كما اخبر بها عليه الصلاة والسلام فهذا من شواهد نبوته ودلالات رسالته وصدقه عليه الصلاة والسلام وانه لا لا ينطق عن الهوى. فالحديث فيه جمل عديدة هي داخله فيما يسمى بدلائل النبوة - [00:07:24](#)

ودلائل النبوة له اه كتب مفردة ومصنفات خاصة كتبها اهل العلم في هذا المجال ايضا الحديث فيه مبشرات فيه مبشرات ارشد اليها صلوات الله وسلامه عليه مبشرات بالخير وبالعز وبالنصر - [00:07:53](#)

وبقاء الدين وبحفظ الله تبارك وتعالى له ولاهله فهذا ايضا من الامور العظيمة المهمة التي اشتمل عليها الحديث ايضا من الامور العظيمة التي اشتمل عليها هذا الحديث المبارك بيان النبي عليه الصلاة والسلام للاسباب المفظية الى الهلاك - [00:08:14](#)

والمؤدية الى الهلاك. فذكر امورا آآ تقضي بالناس الى الهلاك ومن ذلك رفع السيف ومن ذلك ايضا الائمة المضلين ومن ذلك ان يتسلط المسلمين بعضهم على بعض يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا هذا كله من اسباب - [00:08:38](#)

الهلاك ولا خير فيه ولا خير في ذلك الا الظرر على الاسلام والظرر على المسلمين فهذه امور عديدة ومهمة اشتمل عليها هذا الحديث المبارك العظيم وبودي لو نقف وقفة مختصرة - [00:09:05](#)

مع جمل اه الحديث اه جملة جملة آآ اشير آآ من خلالها الى المعاني والدلالات العظيمة المباركة التي اشتمل عليها هذا الحديث ولعل ايضا لا نطيل في ذلك ان شاء الله. احسن الله اليكم - [00:09:28](#)

ولمسلم ام ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها لمسلم عن ثوبان ثوبان هو الصحابي الجليل مولى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

يروى هذا الحديث العظيم المبارك عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله زوى لي الارض وان ملك امتي سيبلغ نعم سيبلغ قدر فرأيت مشارقها ومغاربها. ايوه. وان امتي - [00:10:06](#)

نعم وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها او ما زوى لي منها بالبناء الى الفاعل والبناء للمفعول وهنا لاحظ الاية العظيمة من آيات الله الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى زوى له الارض - [00:10:25](#)

زوى له الارض ومعنى الزوى له الارض اي جمع له اطرافها فرأى وهو عليه الصلاة والسلام في مقامه وفي مكانه رأى مشارق الارض

ومغاربها يعني رأى نهاية المشرق وهو نهاية المغرب رأى ببلاد السند والهند وتلك المناطق وما وراء النهر - [00:10:42](#)

ورأى ايضا المغرب وتلك المناطق فرآها وهو في مكانه عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال قدرة الله. ونحن عندما نقرأ هذا الحديث وامثاله نقول ان الله على كل شيء قدير - [00:11:06](#)

ما نقول كيف وهل هذا يمكن وهل هذا وانما نقول ان الله على كل شيء قدير. تبارك وتعالى قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها يعني رأى نهاية المشرق ونهاية المغرب وهو في مقامه عليه الصلاة والسلام - [00:11:21](#)

قال وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها او ما زوى اي الله آآ لي منها وهذا فيه اية من آيات النبوة لان ملك الامة امتد بشكل واسع وكبير في هاتين الجهتين - [00:11:42](#)

جهة المشرق وجهة المغرب بخلاف جهة الجنوب وجهة اه الشمال فالامتداد اه كان اكثره واغلبه واوسعه في هاتين الجهتين اللتين زويتا للنبي عليه الصلاة والسلام حيث رأى المشرق ورأى المغرب - [00:12:04](#)

فهنا ايتان الاية الاولى اه ان الله زوى له الارض اي جمع له اطرافها فرأى المشارق والمغرب والاية الثانية اخباره عليه الصلاة والسلام ان ملك امته سيبلغ ما زوي له منها - [00:12:24](#)

وكان هذا الامر كما اخبر عليه الصلاة والسلام نعم وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي قال اعطيت الكنزين الاحمر والابيض - [00:12:41](#)

الاحمر اي الذهب والابيض اي الفضة وهو هنا عليه الصلاة والسلام يشير الى كنوز آآ الفرس والروم كنوز كسرى وقيصر وقيل ان كنوز كسرى هي الفضة والجواهر والاشياء البيض - [00:13:02](#)

وكنوز قيصر هي الذهب وهذا لا يعني ان ان يكون عند هذا مثل ما عند الاخر لكن الغالب على الكياسرة الفضة والقياسرة الذهب هذا هو الغالب ووقيل العكس قيل عكس ذلك على كل حال المراد الذهب والفضة كنوز قيصر - [00:13:22](#)

وكسرى وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسام ان كنوزهما ستنفق في سبيل الله فهذا امر اخبر به عليه الصلاة والسلام قبل ان يقع وقد وقع طبقا لما اخبر - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم في زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوتي بكنوزهما وقسمت كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم نعم واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة - [00:14:07](#)

واني سألت ربي هذا دعاء توجه به صلى الله عليه وسلم الى رب العالمين يسأله سبحانه وتعالى قال واني سألت ربي الا يهلكها بسنة عامة لسنة عامة وفي بعض النسخ بسنة بعامة بزيادة الباء وهو كذلك في في صحيح مسلم - [00:14:27](#)

بسنة بفتح السين وليس بكسرها وكنت اشرت في الدرس الماضي الى ان بالكسر وهو خطأ ووهم والصواب انها بفتح السين سنة والمراد بالسنة الجد وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين - [00:14:49](#)

كسني يوسف وفي القرآن ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي الجذب والقحط والجذب اذا وجد اهلك الناس اذا وجد اجذبت الارض ولم يكن فيها العشب ولا الماء اهلك الناس - [00:15:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دعا الله سبحانه وتعالى الا يهلك امته بسنة عامة اي شاملة للجميع ولاحظ الدعوة سنة عامة بسنة عامة سنة اي جذب وقحط عام اي شامل للجميع - [00:15:27](#)

وهذا لا يمنع انه قد يوجد آآ قحط في بعض السنوات او في بعض الاوقات في في بعض الديار المعينة فيكون فيه هلاك لبعض الديار اما قحط عام وجذب عام - [00:15:46](#)

بحيث يهلك المسلمون في كل اقطارهم وجميع ديارهم فهذا لا يكون لان النبي عليه الصلاة والسلام سأل الله جل وعلا ان يعطيه ذلك واعطاه الا يهلكها بسنة عامة اي بقحط عام وجذب عام - [00:16:00](#)

نعم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. يعني عدو من من الكفار فيستبيح بيضته الا يسلط عليهم عدو من الكفار فيستبيح بيضتهم ويستأصل شافتهم يقتلهم عن اخرهم فهذا لا - [00:16:19](#)

لا يكون يعني قد يتسلط الكفار مثل ما قلنا في اه اه الجذب والسنة قد يتسلط الكفار على بعض الديار وقد يكون منهم يعني اه اهالك لبعض المسلمين في بعض الديار بعض ديار الاسلام. اما تسلط من الكفار على عموم ديار المسلمين - [00:16:42](#) وقضاء وقضاء على المسلمين كلهم هذا لا يكون وهذا هذا من المبشرات ببقاء الدين وعز الدين ونصر الاسلام والمسلمين هذا من المبشرات العظيمة التي اخبر بها صلوات الله وسلامه عليه فدعا الله والله جل وعلا - [00:17:02](#) اجاب سؤله واعطاه طلبته. نعم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. وان وان ربي قال يا محمد وهذا فيه الاستجابة للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:24](#) فيما سأل؟ قال اني قضيت قضاء لا يرد والقضاء اذا اطلق في النصوص نصوص الكتاب والسنة تارة يرد به القضاء الكوني وتارة يرد به القضاء الشرعي الديني فمثلا قول الله سبحانه وتعالى وقضى ربك - [00:17:40](#) الا تعبدوا الا اياه. القضاء هنا شرعي ديني القضاء اي شرع ووصفى وامر اما قوله تعالى فقطاهن سبع سماوات هذا القضاء كوني والمراد بالقضاء هنا في الحديث وانى اذا قضيت قضاء لا يرد المراد القضاء الكوني يعني اذا قضى الله سبحانه وتعالى بشيء - [00:18:00](#) واراده كونا وقدرا قال للشئ كن يكون. لا راد لما قضاه سبحانه وتعالى. نعم وانى اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة هذا الاستجابة اعطاه يعني اعطى النبي عليه الصلاة والسلام هذا السؤال وهذا الطلب الا يهلكهم بسنة عامة يعني جذب عام يهلك الجميع - [00:18:24](#) وكما قلنا فيما سبق لا ينفي ان يكون هناك سنة او جذب في بعض الديار آآ دون بعض هذا قد يكون لكن سنة عامة شاملة للجميع هذا لا يكون الله اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم هذا السؤال نعم - [00:18:47](#) والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيحوا بيضتهم. يعني لا يسلط عليهم عدو من الكفار فيستبيح بيضة المسلمين بمعنى ان ان انه يهلك المسلمين عن اخرهم فلا يبقي لهم باقي هذا لا يكون - [00:19:07](#) هذا لا يكون نعم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها وانظر هذا الظمان من رب العالمين سبحانه وتعالى ولو اجتمع عليهم من باقطاره يعني لو كان الكفر يدا واحدة وتكاتفوا وتساندوا وتعاضدوا واتفقوا على - [00:19:26](#) اه القضاء على المسلمين عن اخرهم هذا لا يكون ابدا بل الاسلام باقى وسيأتي معنا في تمام هذا الحديث من المبشرات العظيمة قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم - [00:19:46](#) نعم حتى يكون بعضهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. يعني يكون بأسهم بينهم اه يكون بأس المسلمين بينهم. يتسلط بعضهم على بعض ويسبي بعضهم بعضا ويهلك بعضهم بعضا - [00:20:05](#) فهذا الذي فيه الضرر والخطورة والهلاك على على المسلمين ان يتسلط بعضهم على بعض ويبغي بعضهم على بعض واكثر ما تكون هذه الافعال عبر التاريخ من البغاة الذين يقتلون اهل الاسلام - [00:20:23](#) كما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام ويدعون اهل الاوثان فتجده يستमित وويريق دم نفسه في سبيل القضاء على المسلمين ومقدراتهم وممتلكاتهم واموالهم ويعد نفسه في سبيل الله. واوائل هؤلاء اه عبد الرحمن ابن ملجم قتل علي بن ابي طالب وهو مبشر بالجنة من خيار الصحابة قتله وهو يتلو - [00:20:44](#) اه قول الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ويسمون انفسهم الشراة يعني شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله يشري نفسه ابتغاء مرضات الله بماذا ابتغاء مرضاة الله بماذا؟ بقتل المسلمين وتدمير ممتلكات المسلمين الاضرار بالمسلمين وازهاق الارواح بديار المسلمين - [00:21:13](#) وهو يعد نفسه في سبيل الله وانه وانه شرى نفسه في سبيل الله وطلب مرضاته ولهذا يعد نفسه مجاهدا يعد نفسه في في في نصر وفي عز فهذا الذي اه خافه النبي عليه الصلاة والسلام على على الامة وهو من اسباب الهلكة ومن اسباب الخطر - [00:21:36](#) على المسلمين عندما يتسلط بعض المسلمين على على المسلمين قتلا وتخريبا وتدميرا وايداء نعم ورواه البرقاني في صحيحه وزاد

وانما اخاف على امتي الائمة المضلين آآ رواه البرقاني وزاد آآ انما زاد يعني فيما رواه - 00:22:00

اه انما اخاف على على امتي الائمة المضلين. وهذه الزيادة الى اخره هي زيادة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكما قلت هي

موجودة في سنن ابن ماجة وسنن ابي داوود ومصادر اخرى - 00:22:24

آآ خرجت هذا الحديث قال انما اخاف على امتي الائمة المضلين وانظر تعبير النبي عليه الصلاة والسلام هنا بقوله انما وانما تأتي في

الغالب يراد به الحصر وهذا يدل على شدة خطورة الائمة - 00:22:39

آآ المضلين الائمة المضلين ائمة الضلال وهذا يتناول القادة المفسدين ويتناول العلماء المضلين وكل من يعني كان بيده

امامة او امرة او او او زعامة او نحو ذلك يكون مظلما - 00:22:58

مضيعة لدين الناس ملحقا للناس الاضرار في في دينهم فهذا كله داخل قال انما اخاف على امتي الائمة المضلين وكذلك العلماء العلماء

ائمة اه اه فالعلما والدعاة اذا كانوا دعاة ظلالة فهؤلاء من اخطر ما يكون على المجتمع. لان المجتمع - 00:23:20

اذا وثق بانسان واطمأن لعلمه وكان هذا الانسان مفسدا يا صاحب ضلال وصاحب اهواء فانه من اخطر ما يكون على على الناس في

افساد عقائدهم؟ وكم كان اه من فساد - 00:23:45

وضياع للدين ووقوع في البدع والضلالات والشركيات بسبب الائمة المضلين الذين خافهم النبي عليه الصلاة والسلام. بل بلغت الجرأة

بعضهم ما اشرت اليه في في درسنا الماضي ان يكذب احاديث على النبي عليه الصلاة والسلام لاجل - 00:24:02

ترويج الشرك وترويج الباطل وترويج الضلال. مثل ما يقول بعضهم اذا اعبتكم الامور يعني ضاقت عليكم السبل ولم تجدوا ملجأ ولم

تجدوا مفرا فعليكم باهل القبور ينسبون هذا للنبي عليه الصلاة والسلام. العامي الجاهل اذا سمع هذا الحديث من رجل - 00:24:22

وعليه عمامة وعليه هيئة العلم والدعاة وكذا اذا سمع من هذا الحديث تهافت العوام على القبور زرافات ووحدانا يستغيثون باهلها

ويستنجدون بالمقبرين ويقعون في الشرك الصراح فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يخاف على - 00:24:44

امته الائمة المضلين خوفا شديدا ولهذا قال انما اخاف على امتي الائمة المضلين احسن الله اليكم. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى

يوم القيامة. وهذا ايضا مما يخافه النبي عليه الصلاة والسلام على امتي الائمة المضلين احسن الله اليكم. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى

الصيف هذا من اخطر ما يكون ان يرفع السيف على اهل الاسلام واخبر انه اذا رفع لا لم لم ايش؟ لم واذا وقع عليهم السيف لم يرفع

واذا وقع عليهم لم يرفع الى يوم القيامة اذا وقع - 00:25:22

السيف سل السيف لم يرفع الى يوم القيامة يعني استمر مرفوعا مشهرا الى يوم القيامة وهذا الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام وقع

طبقا لما اخبر. لما سل السيف وقتل به الخليفة - 00:25:42

راشد عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يرفع الى يوم القيامة استمر لكنه يقل في مناطق ويزيد في مناطق يقل في وقت ويزيد في

وقت لكنه لم يرفع بل هو باقي - 00:26:00

كما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على خطورة بذر الفتن وبذر الشر وايجاد الشر بين الناس. وان من بدأ فله كفل مما

يكون بعده من شرور واخطار واضرار تلحق المسلمين - 00:26:15

ليه؟ لانه شق آآ شق العصا وسن سنة الضلالة واحيا في الناس الباطل فهذا فيه ما فيه من الخطورة وقد قال عليه الصلاة والسلام من

سن في الاسلام سنة سيئة فعليه - 00:26:36

وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة نعم. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين الجملة الاولى لاحظ معي آآ اذا اذا

اذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيامة. اذا وقع السيف يعني على رقاب المسلمين بايدي المنتسبين للاسلام - 00:26:53

انت تعجب غاية العجب من اقوام هذا شأنهم وهذا تفكيرهم يسئل السيف لا يزهق به روح مسلم بل يزهق به روح خيار المسلمين

يعني تأمل معي وتعجب في زمن عثمان عثمان خليفة راشد - 00:27:17

وشهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة واخبر انه احيا الامة احياء امتي عثمان وذكر له من الصفات والمناقب العظيمة الجليلة وله

من الفضائل الشياء الكثير ومنزلته في الامة معروفة - 00:27:39

فيجتمع عبد الرحمن ابن ملجم والبرك التميمي ورجل ثالث عند الكعبة اجتمعوا عند الكعبة وقالوا الى متى نستمر وتستمر الامة بهذه الطريقة لا بد ان نتعاون ونجتمع الان على اراحة الامة من ائمة - [00:27:54](#)

في الظلال من هم ائمة الضلال الذي تشاور هذا؟ عبدالرحمن ملجم ورفقته على تخليص الامة منهم. ائمة الضلال يريدون عثمان بن عفان وعثمان بن عفان في وقته افضل الامة افضل الامة افضل ماء من على وجه الارض في وقته هو - [00:28:19](#)

لا ليس هناك افضل من رضي الله عنه وارضاه وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص عفوا هذا ليس في عثمان آ قصة اجتماعهم في علي بن ابي طالب اجتمعوا قالوا نزيح الامة من ائمة الضلال يريدون علي بن ابي طالب - [00:28:41](#)

ومعاوية وعمرو بن العاص ثم يأتي هذا عبد الرحمن آ ابن ملجم وويسل اه سيفه اه ويضعه في السم شهرا كاملا حتى اذا ضرب به آ حتى في غير مقتل يسري السم ويقتل - [00:29:03](#)

ولهذا جاء وتحين خروج علي بن ابي طالب للمسجد وكان من عادته اذا خرج ينادي بالناس الصلاة الصلاة فتلقاه وهو ينادي الصلاة الصلاة وسل السيف وضرب به علي بن ابي طالب وهو يقرأ الاية ومن الناس من يشتري - [00:29:23](#)

بسبب ابتغاء مرضاة الله ويعد نفسه قدم نصر للامة الاسلامية بقتل افضل من على وجه الارض ويسمون نفسهم الشراة يعني شروا انفسهم ولا يزالون عبر التاريخ يفعلون اعمال اجرامية وافساد واهلاك وتخريب في ديار المسلمين وهو بينه وبين نفسه - [00:29:40](#)

يظنون انه الاخير. يظن انه انه في نصر للامة. هذا من اخطر ما يكون وهذا في تحذير من النبي عليه الصلاة والسلام للامة من ذلك. قال واذا رفع اذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيامة - [00:30:01](#)

لان من يرفع من يرفع السيف في في اه يستشري في هذا الشر ويظن انه يعمل على نصر الاسلام عز الاسلام وهو على خلاف ذلك ثم قال وحتى وحتى تعبدوا فنام من امتي الاوثان - [00:30:15](#)

آ قبلها حفظك الله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين اي نعم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي المشركين يلحقوا بهم اما بالذهاب اليهم اه مرتدين عن الاسلام او بالارتداد عن الاسلام ويلحقون بهم اي يلحقون بدينهم - [00:30:35](#)

فلا يلزم انه يلحق بهم ان يذهب بجسده اما يلحق بهم مرتدا ويذهب اليهم بجسده او يبقى ولكنه معهم لحق بهم في عقيدته وديانة فهذا فيه اشارة الى انه سيوجد - [00:30:56](#)

مرتدين وفعلوا وجد وابو بكر رضي الله عنه وارضاه اول عمل باشره ماذا ارض المفتدين. قتال المرتدين وهذا من شواهد آ صدق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة ايضا حتى يعبد فنام من امتي الاوثان - [00:31:13](#)

يعبدون الاوثان يعبدون غير الله من حجر او شجر او قبر او او ضريح او قبة او شجر لا تقوم الساعة حتى يعبد فنام من امتي الاوثان. واذا اردت ان تنظر مصداق قول النبي عليه الصلاة والسلام فانظر الى واقع - [00:31:34](#)

عدد من اه من هم في ديار المسلمين من الاقبال على القباب يذبح لها ويسجد لها ويمد يديها داعيا سائلا للمقبور يستغيث به ويطلب منه الشفاء ويطلب منه العافية ويصرف له العبادة التي لا تصرف - [00:31:52](#)

الا لله سبحانه وتعالى ومثل هذا الحديث ما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة يعني يطوفن - [00:32:10](#)

حول هذا الصنم وهذا الوثن يا يطوفن حول داد الخرسة فهذا عودة عبادة الاوثان وهو الشاهد هنا من سياق الحديث بطوله لباب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون - [00:32:25](#)

كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. وهذا ايضا من امارات نبوته عليه الصلاة قال لا تقوم الساعة حتى يخرج في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانت ان طالعت التاريخ مدعي النبوة - [00:32:47](#)

في قديم الزمان وحديثه اكثر من هذا العدد اكثر من هذا العدد بكثير لكن اهل العلم يقولون المراد بالثلاثين اي من كان لهم ظهور لهم شوكة لهم اتباع اما من يأتيه مرض بعض الناس يأتيه مرض او يأتيه وسوسة او يأتيه اختلاط - [00:33:06](#)

او او مثلا يتعاطى مخدر ثم يفسد عقله ويقول انا نبي هذا لا ليس المراد وانما المراد بالثلاثون يعني الذين صار لهم ظهور ولهم شبهات

ولهم اتباع وما الى ذلك - [00:33:24](#)

كلهم يزعم انه نبي ولا نبي بعدي انا خاتم النبي يعني ختمت النبوات بنبوته عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:33:41](#)

وخاتم النبيين احسن الله اليكم ولا تزال طائفة من امتي على الحق من صورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ثم ختم عليه الصلاة والسلام هذا الحديث العظيم المبارك بهذه البشارة - [00:33:55](#)

هذه بشارة خير بشر بها النبي عليه الصلاة والسلام وهو بشير نذير عليه الصلاة والسلام والحديث فيه بشارة وفيه نذارة وختمه بهذه البشارة العظيمة قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم ولا من ناوهم حتى تقوم الساعة - [00:34:13](#)

يعني هم منصورون بنصر الله تبارك وتعالى على الحق اي اي ثابتون عليه مستمسكون به معتصمون بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. لا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى ان تقوم الساعة - [00:34:34](#)

الى ان تقوم الساعة اي تقوم الساعة المراد بها الريح التي ترسل في اخر الزمان فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ثم لا يبقى الا شرار الخلق ففعل اولئك تقوم الساعة هذه بشارة - [00:34:53](#)

يبقاء الحق وثبات اهله وحفظ الله سبحانه وتعالى لهم فالحق باق بعز عزيز وذليل الله تبارك وتعالى تكفل بحفظه ومن الخير

للانسان ان يجاهد نفسه بان يكون من انصار هذا الحق واعوان هذا الحق. ويكتب في في عداد آه هؤلاء حتى - [00:35:12](#)

بسعادة الدنيا والاخرة. احسن الله اليكم يا شيخنا الفاضل اه نأخذ بعض الاسئلة يا شيخ التي وردت عبر الموقع. نعم آآ هذا يكون بو عبد الرحمن من فرنسا يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفقكم الله ونحبكم في الله - [00:35:36](#)

كيف نميز بين ائمة الهدى وائمة الضلال وليس عندنا علم وليس عندنا من يدلنا على ما نتبع الاخ كومبو حفظه الله من فرنسا سؤال

حقيقة سؤال رائع جدا وعظيم وايضا في الوقت نفسه يدل على خير وعلى رغبة في الخير مثل هذا السؤال - [00:35:54](#)

لا لا لا يصدر الا عن رغبة في الخير. وحرص عليه. فاخونا كومبو اه سلمه الله يقول كيف نستطيع ان نميز بين ائمة الضلال وائمة الهدى وخاصة اذا كان الانسان ليس عنده - [00:36:17](#)

وعلم ليس عنده علم فما هي المقاييس التي يميز بها بين ائمة الحق وائمة الهدى. فاقول للاخ كومبو ولكل من يسأل هذا السؤال

العظيم دعاء الحق لهم علامات ولهم امارات - [00:36:35](#)

فانت اذا عرفت امراتهن وعلاماتهم ووصفاتهم فانك تأخذ عنهم وايضا اهل الباطل لهم علامات لهم علامات تدل عليهم فامارات اهل

الحق امارات اهل الحق انهم معتصمون بالكتاب والسنة معولون على الكتاب والسنة وهذي ابرز علاماتهم - [00:36:56](#)

فهو داعية الى كتاب الله والى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام دائما اذا حدثك يحدثك بقال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام يذكر

لك الاية ويذكر لك آآ الحديث بخلاف اصحاب الاهواء فتجد مصدرهم في في التلقي ومصدرهم في في الاستدلال اشياء اخرى مثل

ان يأتي - [00:37:23](#)

بالحكايات او بالمنامات او يأتي مثلا التجارب التي يبني عليها عقائد او يأتي بالامور العقلية والفلسفات المنطقية او مثلا الاذواق او ما

الى ذلك فيستدل بها صاحب الحق يستدل بقال الله - [00:37:48](#)

قال رسوله عليه الصلاة والسلام ثم داعية الحق هو في الحقيقة لا يدعو الى نفسه لا يدعو الى نفسه وانما يدعو الى دين الله. قل هذه

سبيلي ادعو الى الله - [00:38:10](#)

يدعو الى الله سبحانه وتعالى والى اه دينه. دينه سبحانه وتعالى. اما داعية الباطل فهو يريد تكثير اتباعه وتكثير اعوانه ويريد

الاشياء التي تخصه وتعنيه. الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول وددت لو دخل الناس في دين الله افواجا وقرض - [00:38:24](#)

جسمي بالمقاريض ما ما يعنيه اه ان يكون له ظهور او يكون له بروز او يكون له اتباع او يحرص على ان ان يمد يده للناس يتمسحون

ويقبلون اشياء من هذا القبيل همه نفسه هذا ليس - [00:38:44](#)

من امارات اه دعاء اه دعاء الحق داعية الحق لا يرى نفسه وانما اهمها نشر الدين وبيان الحق والهدى. ايضا من علامات دعاء

الحق المحافظة على الطاعة وخصال الخير تجده في حفاظه على الصلاة على العبادة على طاعة الله سبحانه وتعالى والصلاة حقيقة  
ميزان - [00:39:01](#)

ميزان دقيق لمعرفة اهل الحق. فتجد صاحب الحق اه محافظ على الصلاة معتنى بها سعيد بن جبير رحمه الله يقول ما فاتتني تكبيرة الاحرام من اربعين سنة تكبيرة الاحرام يقول ما فاتتني من تكبيرة من اربعين سنة احد السلف يقول اذا رأيت الشخص - [00:39:28](#)  
يا يا يفوت تكبيرة الاحرام يعني يستديم هذا الامر فاغسل يديك منه اصحاب الحق تجده محافظ على الصلاة معتنى بها مهتم بها اذا  
نودي الى الصلاة ترك حديثه وترك عمله اه احد السلف وكان نجارا - [00:39:54](#)

كان اذا رفع المطرقة ليضرب بها المسمار وقال المؤذن الله اكبر رماها قبل ان يظرب المسمار رمى المطرقة ما يكمل حتى الضربة التي  
هوى بيده اذا قال الله اكبر رمى مطرقة وقام يصلي - [00:40:11](#)

فالشاهد ان هؤلاء لهم علامات اولئك لهم علامات وآآ من المفيد جدا للانسان ان يعرف يعني ان يعرف اهل الحق اذكر مرة في كتب  
التراجم يعني احدهم سافر من منطقة الى منطقة - [00:40:29](#)

لا لا لا ليروي عن احدهم حديثا لاحظ دقتهم في التحري فلما وصل الى المكان الى الرجل هذا الذي يريد ان يروي عنه الحديث وجده  
ممسك بثوبه وامامه دابة له كانت شاردة فكان اوهمها ان في داخل الثوب فيه علف - [00:40:50](#)

من اجل ان يمسكها فلما رآه بهذه الصفة تركه لانه احس انه عنده اشياء ابتداء البتلاء بهذه الطريقة ومعرفة اهل الحق عنايتهم  
بالحديث. الان الان بعض اهل الباطل لما رأوه من عناية اهل الحق بالحديث والسنة والقرآن والايات انا اذكر احدهم مرة قال  
لي - [00:41:11](#)

ان ان مشايخنا مشايخه دعاة ظلال يقول قالوا لنا اذا التقيتم هؤلاء الدعاة انتبهوا احذروا منه وقال بالحرف الواحد قال اذا التقيتم  
بالوهابية يعني قال احذروا منه قالوا لهم ان علامتهم دائما يقول لك قال الله قال رسوله انتبه لا يغرك. الله المستعان. يعني علامته -

[00:41:39](#)

فاذا جاء المسكين وسمع آيات واحاديث يقول صدق مشايخنا جزاهم الله خير نصحونا في ترك الآيات والاحاديث الا اذا الله عز وجل  
سلمه وحماه فينفتح قلبه وهذا مثل ما جاء لا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه الشاهد ان اهل الحق لهم علامات - [00:42:06](#)

واهل الباطل لهم علامات ومن المفيد جدا ان الانسان يعرف علامات هؤلاء وعلامات هؤلاء طيب حتى وايضا في هذا المقام يعني يكثر  
من سؤال قال الله سبحانه وتعالى ان ان يسدده وان يوفقه وان يده على الحق وعلى دعاة الحق وعلى اهل الحق يسأل الله سبحانه  
وتعالى ان - [00:42:24](#)

عليه. نعم. احسن الله اليكم يا شيخنا الفاضل. نستأذنكم يا شيخ في فاصل. تفضل. احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم  
مشاهدنا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في درس شرح كتاب التوحيد. والذي قد خصص له هذا الدرس والذي يليه باذن الله تعالى -

[00:42:44](#)

لما سبق دراسته من هذا الكتاب المبارك. نرحب بكم فضيلة الشيخ. حياك الله. اهلا وسهلا. لدينا اتصال الاخ خالد من الجزائر السلام  
انقطع الاتصال لعله يعود للاتصال مرة اخرى. شيخنا الكريم هذا محمد آآ - [00:43:02](#)

اه سؤال اه نبيل ابراهيم السيد حجازي يقول درجة كثير من الناس اذا مرض احدهم مرضا مستعصيا مثلا الذهاب لبعض الشيوخ  
المعروفين بالقراءة على المرطى فاذا علموا ان هناك شيئا بمنطقة ما مثلا قرأ على فلان وعوفي ذهب اليه. فاذا علموا ان هناك شيئا  
اشهر من الاول في القراءة في - [00:43:21](#)

اخرى ذهبوا اليه وهكذا ينتقلون. فالسؤال اليس هذا الفعل يعد مدخل للغلو في الصالحين؟ كما انه يمكن ان ادي الى التعلق بالشيخ  
القارئ من دون الله ومدخلا للشرك اولا اه الكلام على اه الاسترقاء - [00:43:45](#)

هذا مر معنا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال في صفات السبعين الف قال لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى  
رهبهم يتوكلون. فالاسترقاء جائز لكن الاولى عدمه واذكر مرة معي في ترجمة طاووس - [00:44:04](#)

انه عاد مريضاً فقال ادعوا لي قال ادع لنفسك ادع لنفسك والله تبارك وتعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الذي ينبغي على الانسان ان يكون اذا ابتلي بمرض - [00:44:27](#)

او بشيء من هذا ان يقبل على الله سبحانه وتعالى ويلج عليه بالسؤال ويقرأ على نفسه ما تيسر فاتحة الكتاب والمعوذتين واية الكرسي ونحو ذلك يطلب الشفاء من الله سبحانه وتعالى. واما الاعتقاد في الاشخاص والسفر - [00:44:43](#)

اه اليهم وآآ يعني التعظيم الزائد عن الحد هذا يجز الانسان الى ما ذكره اخونا نبيل في في سؤاله وعلى كل حال الاسترقاء جائز لكنه خلاف الاولى والذي ينبغي على الانسان انه يرقى نفسه - [00:45:06](#)

يقبل على الله سبحانه وتعالى بالسؤال والطلب والالحاح والدعاء حتى يمن عليه بالشفاء والعافية مع الثقة بالله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. شيخنا الكريم هذا النبأ آآ ام ايام من سوريا الاخت نبال ام ايام من سوريا. آآ تقول فضيلة الشيخ حفظك الله - [00:45:26](#)

هو حكم الشرع والعقيدة الاسلامية فيما يعرض من الصور التي فيها اعجاز او غرائب من قدرات الله سبحانه وتعالى مثل الاشجار على شكل كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله والسمكة والصخرة الساجدة والشجرة الراكعة الى اخره - [00:45:48](#)

فهذا بين مؤيد ومعارض نريد حكم الشرع في ذلك هو هذه الامور كثير منها لا يخلو من تكلف ويتكلف اه اصحاب اه هذه الاشياء او من يريدون هذه الاشياء بغرض - [00:46:05](#)

آآ بيان عظمة الدين وعظمة الله سبحانه وتعالى وهذه العظمة هي هي ظاهرة بدون هذا التكلم بدون هذا التكلف فعلى كل حال يعني بعض الناس يتكلف اشياء من هذا القبيل ويحاول ان يطوع الاشياء - [00:46:23](#)

يعني مثلاً آآ يدعوك مثلاً الى نظر في صخرة ويقول انظر الى لفظ الجلالة الا هذي مكتوبة هكذا وانظر للام ويجعلك يعني آآ تدقق النظر الى ان آآ تصل باضطرار الى ان فعلاً اللام ويكون فيه فيه تكلف زائد عن الحد ومحاولة - [00:46:42](#)

الاقناع يعني تكثير عرض الامر واطهار الشواهد الدلائل حتى بعضهم يعني آآ من كثرة كلامه واقنعه ربما يقنع الشخص باشياء غير مطابقة للواقع لكن من كثرة جدله وقوة عارضته وبيانه للامور وفلسفته يعني بعض الفلاسفة يقولون - [00:47:09](#)

يستطيع ان يقنع بعض الناس ان الجدار الذي خلفه ابيض اذا كان لونه احمر هذا لا لا لا يحمد حقيقة هذا نوع من التكلف والتنطع قد قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون - [00:47:32](#)

فما ينبغي آآ حقيقة الخوض في في مثل هذه الاشياء التي فيها يعني شيء من التقعر والتنطع والتكلف والحمد لله عظمة الله عز وجل وقدرته مثل ما جاء في قول الشاعر وفي كل شيء له - [00:47:48](#)

اية تدل على انه الواحد احسن الله اليكم يا شيخنا الفاضل. الاخت فاطمة صالح من السعودية تسأل تقول ما هي الطريقة التي ينبغي ان تعامل مع اهل البدعة علماً ان لي جيراناً مبتدعة يدعون الى طلب الحوائج عند القبور - [00:48:05](#)

هل نهجرهم ام نزورهم مع النصيحة اذا اذا كنتم تملكون النصيحة وتأمنون على انفسكم من الشبه التي يوردها اهل الباطل واهل الضلال فالنصيحة مطلوبة والدعوة مبذولة للجار وللبيد وللقرين تبذل لكل احد - [00:48:24](#)

اما اذا كنتم تخشون على انفسكم من شبهات هؤلاء ومن ان يضر آآ يضركم اتصالكم بهم فالمحافظة على رأس المال وعلى الدين لا شك انه هو هو المطلوب تحذرون من منهم وتحتاطون - [00:48:46](#)

واما اذا كان في مواصلتهم بالهدية او آآ كسبا لهم وتأليفا لهم ودعوة لهم وترغيباً لهم للهداية والاستقامة ودخولاً على فهذه هذه من الدعوة ولا ان يهدي الله بك اه رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم - [00:49:05](#)

احسن الله وهذا ايضا يؤكد على هذه الاخت ومثيالاتها العناية بكتب العقيدة ودراسة التوحيد تدرس التوحيد لنفسها ولغيرها لعل الله سبحانه وتعالى يحيي بها قلوباً ميتة ماتت بالشرك. وانا اريد ان اذكر بمناسبة هذا السؤال فائدة - [00:49:30](#)

نفيسة كلكم يعرف الحديث اه الصحيح الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم دخلت آآ امرأة بغى الجنة بماذا ها سقت كلباً نعم سقت كلباً سقته ماء فغفر الله لها - [00:49:52](#)

غفر الله لها لان لان بهذا الماء آآ سقت هذا الكلب وروت ظمأه دبت الحياة فيه فغفر الله لها. بهذا الذي يسره الله على يديها. بسقايتها لهذا الكذب اذا كانت اه سقت كلبا ماء - [00:50:11](#)

فكان سببا لغفران الله لها فكيف بمن يسقي الناس التوحيد؟ الله اكبر اعظم اجرا. كيف من يسقي الناس التوحيد؟ التوحيد هو الحياة. الله قال في القرآن ومن كان ميتا فاحييناه. فاحييناه. وقال يا ايها الذين امنوا استجيبيوا - [00:50:33](#)

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اعظم هدية واعظم يعني شئء تقدمه للانسان ان تقدم التوحيد ولا سيما اذا كان مبتلى بهذه الشركيات وهذا الباطل حمانا الله واياكم. امين احسن الله اليكم شيخنا الكريم. لدينا اتصال ابو احمد السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ابو احمد تفضل - [00:50:50](#)

حياك الله الله يحفظك تفضل كيف نجمعه الله سبحانه وتعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وفي الحديث الذي رواه النبي في رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم والنبي وليس معه احد - [00:51:14](#)

طيب واضح السؤال يا شيخ؟ واضح طيب شكرا جزيلا. الاخ مولود من الجزائر السلام عليكم الاخ مولود ايوا وعليكم السلام تفضل تفضل يا اخ مولود نعم تفضل الشيخ يسمعك تفضل يا اخي - [00:51:30](#)

عليكم السلام ورحمة الله. تفضل يا شيخ بارك الله فيك تفضل يا شيخ بعد ما اه في اقراص لانه شخص شخص خرج من القبر يا شيخ خرج من القبر اه لا صحة يا شيخ هل ممكن تطوى على هذا الكلام يا شيخ وهذا صحيح؟ لا لا عيد سؤالك - [00:51:49](#)

اعد السؤال اخ مولود اعد السؤال لو سمحت شخص ماذا؟ خرج من القبر يا اخ مولود يا شيخ ايوة ويقولون انه ايها الناس اسمعنا من الهاتف اخ مولود آآ سمعنا من الهاتف اخفض آآ صوت التلفاز بارك الله فيك - [00:52:20](#)

نعم يا شيخ اه يقولون انه شخص تعرض لعذاب القبر. تعرض لعذاب القبر ايوا طيب اكمل اكمل. ايوا يا شيخ ما صحت اه هذا الكلام. اكمل اكمل سؤالك تعرض وطيب يقول انه تعرض لعذاب القبر وانه خرج امام الناس. اي نعم هذا يعني مجمل الذي فهمناه من السؤال. ايه. طيب - [00:52:45](#)

آآ شيخنا الكريم نبداً آآ من السؤال وردنا آآ عن طريق الاخوة في الكنترول ام عبد الله تسأل تقول اذا كان آآ لدى شخص آآ يعني بعض الاشياء في جانب القضاء والقدر فهل الشبهات في القضاء والقدر؟ هل يستمر في بعض المسائل الدقيقة المتعلقة في آآ - [00:53:15](#)

العقيدة والمتعلقة بالفرق هل يعني يستمر فيها ويقراً فيها اي نعم طيب اه لعلنا نبداً بسؤال الاختم ثم نعود الى السؤالين السابقين الاختم تقول فيما يتعلق بالقدر هل للانسان ان يتعمق فيه - [00:53:35](#)

ويبحث في دقائق مسأله او انه ليس له ذلك جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا اذا ذكر القدر فامسكوا والمراد - [00:53:54](#)

بالمسك هنا اه عن انواع من المسائل. مثل الاسئلة الاعتراضية التي تأتي على على بعض الناس يعترض لماذا فعل الله كذا؟ ولماذا لم يفعل كذا؟ هذه اسئلة باطلة وكذلك التكلف والتنطع - [00:54:11](#)

والتعمق فكل هذا يدخل في الامسك الذي امرنا به اما معرفة امور القدر ومراتب القدر اه مراتب التقدير والادلة من الكتاب والسنة فهذا اصل من اصول الايمان طيب المهمة العظيمة التي ينبغي للانسان - [00:54:29](#)

ان يعتني بها وهنا اه خوض الانسان في هذا الباب ينبغي ان يكون في ضوء آآ الايات والاحاديث وكلام اهل العلم من اهل السنة والجماعة بعيدا عن شبهات اهل الضلال - [00:54:49](#)

وآآ اراء اهل الباطل. احسن الله اليكم شيخنا الفاضل. لدينا اتصال ابو عبد الباري من الجزائر السلام عليكم ابو عبد الباري عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه حياك الله يا شيخ. يا مرحبا حياكم الله - [00:55:05](#)

اه اريد سؤال عن مسألة سماع الموتى لكلام الزائرين لهم نعم. اه عندنا في الجزائر من اهل البوادي يسمعون للصوفية ومن بيت لهم قولاً بان الموت يسمعون ويحسون بالزائر ويشوشون على العامة - [00:55:21](#)

اه فلذلك هم التشويش قد يزور من الانحراف لعبات القبور اريد تفصيل في هذه المسألة وجزاكم الله خيرا. شكرا جزيلا ابو عبد الباري

بارك الله فيك. حياك الله. شكرا لكم. شكر لجميع الاخوة المتصلين والمتصلات. شيخنا الكريم - [00:55:40](#)

بعد ان انتهينا من آآ الاجابة على سؤال ام عبد الله. نعم. ابو احمد من السعودية يقول في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع به ليطاع باذن الله والجمع بين آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:55](#)

والنبي الحديث انه لا يأتي يوم القيامة والذي معه احد. اي نعم الحديث الذي ذكره الاخ مر معنا في هذا الكتاب آآ النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت النبي ومع الرجل ان والنبي ومع الرجل والنبي وليس معه احد - [00:56:12](#)

وهنا الاية يقول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فاشكل على الاخ آآ ان الله قال ليطاع مع انها الرسل آآ منهم من لم يطاع مطلقا من قومه ومنهم من اطاعه الرجل والرجلان ومنهم من اطاع - [00:56:29](#)

العشرة ومنهم من لم يطعه اي واحد من قومه والله سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من رسول الا ليطيع والمراد بقوله الا ليطاع هو المراد ايضا بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي ان الغاية من خلق الناس العبادة - [00:56:56](#)

والغاية من ارسال الرسل الطاعة. لكن قد يطاعوا وقد يعصوا مثل ما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:57:16](#)

اذا قولها الا ليطاع اي لهذه الغاية لا ارسل لكي يطاع العلة في ارساله والغاية من ارساله ان يطاع. مثل ما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلقهم لهذه الغاية - [00:57:32](#)

فقد اه اه يعبدوا وقد لا يعبدون فاذا هو خلقهم ليقبلوا الثاني لا ليفعل هو بهم الثاني ننتبه لهذا خلقهم ليفعلوا هم الثاني وهو العبادة وهنا ارسل الرسل لاجل ان يطاعوا لكن قد يطيعهم اقوى ثم قد يعصونهم. منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:57:50](#)

احسن الله اليكم. الاخ مولود من الجزائر في الواقع السؤال لم يكن واضح. لكنه فيما علمنا انه يقول شخص آآ خرج من القبر او انه سمع صوتا من عذاب القبر - [00:58:18](#)

كده فهمت كانه يقول ان رجل عذب في قبره وخرج اه من القبر فهل هذا صحيح؟ الله اعلم الله اعلم بذلك لكن جاء في الصحيحين البخاري ومسلم اه ان النبي اه ان رجلا - [00:58:28](#)

كان اظهر الاسلام واسلم وكان يكتب للنبي عليه الصلاة والسلام ثم انه لحق بالنصاري وتنصر وصار يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام ويقول يعني يقول انه آآ يقول ما يكتب له ويعني اصبح - [00:58:46](#)

اصبح يستهزأ به ويسخر به آآ عند النصاري الذين لحق بهم فمات مات هذا النصاري فلفظته الارض يعني لما دفنوه نفضته اخرجته الارض على وجهها فلما جاءوا الحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم فلما اخرجته الارض - [00:59:09](#)

اه جاءوا وقالوا لعننا ما ما مكننا له في الدفن يعني. فعمقوا الحفرة اه تعميقا قويا في الارض ودفنوه وجاؤوا من الغد فلفظته الارض وتركوه تركوه ملقى على وجه الارض ما قبلته - [00:59:33](#)

آآ الارض فقد يكون هذا يعني قد يكون هذا الامر لكن الله اعلم ولا ينبغي ان ان الناس ينساقون وراء اشياء يعني تقال يعني حتى في فترة من الفترات بعضهم كانوا يوزعون تسجيل صوتي - [00:59:54](#)

لعذاب القبر واصوات وكذا هذي كلها اشياء ما ينبغي ان الانسان يعني يلتفت اليها ويأخذ منها عذاب القبر عرفناه بالقرآن وعرفناه سنة وعرفناه بالدلالة ولا ينساق الانسان وراء اشياء تروى وحكايات تذكر الله اعلم - [01:00:13](#)

بصحتها اما ان صح الشئ فالله على كل شئ قدير. احسن الله اليكم شيخنا شيخنا الكريم في دقيقة الاخ ابو عبد الباري من الجزائري يقول ان في عند اهل البوادي - [01:00:31](#)

بعض ائمة الضلال يقولون لهم ان الموتى يسمعون ويسمعونه ويحسون بالزائر السماع لاهل العلم فيه فيه تفصيل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا اذا دفنه اهله سمع - [01:00:41](#)

ترعى نعالهم ومسألة السماع هذه مسألة لها كلام يعني عند اهل العلم لكن النتيجة التي يبني عليها اهل الضلال هي نتيجة فاسدة وهي

التعلق بالمقبرين حتى لو قيل انه مثلا يسمعون فكونهم يسمعون ليس دليل على - 01:00:56  
جواز الشرك والاستغاثة بغير الله وصرف العبادة لغير الله والتوجه لغير الله بالعبادة هذا آآ بناء آآ باطل على على امر يعني فهمه هؤلاء

وبنوا عليه امرا باطلا وهو الشرك بالله سبحانه - 01:01:16

وتعالى واما مسألة سماع الموتى فهذه فيها اه فيها تفصيلات تعرف بمراجعة كتب اه التوحيد احسن الله اليكم شيخنا الفاضل شكر  
الله لكم. اثابكم الله. مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك الى لقاء متجدد. نترككم دائما وابدا في حفظ

- 01:01:37

الله ورعايته سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 01:01:56